

## شرح منظومة الزمزمي 60 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمد واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:16](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - [00:00:31](#)

يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد. بلغ بنا مطافنا مع منظومة الشيخ الزمزمي رحمه الله عند قوله والله استهدي واستعين لانه الهادي ومن يعين ثم اقام رحمه الله تعالى - [00:00:50](#)

مجموعة من الابيات كتقدمة بين يديه العلم المراد دراسته في هذه المنظومة فقال رحمه الله حد علم التفسير وبيننا في المجالس الماضية ان العلم الذي ندرسه في المنظومة لا يراد علم التفسير عن المشهور لا يراد به علم التفسير عن المشهور - [00:01:18](#)

وقلنا اطلاق علم التفسير على علوم القرآن واصول التفسير كاطلاق علماء الحديث على شتى انواع علم الحديث باسم ماذا علوم الحديث او علم الحديث ولكن علوم الحديث متنوعة منها ما يتعلق بالاسناد ومنها ما يتعلق بالمدن - [00:01:50](#)

ولذا قسم علماءنا علوم الحديث الى رواية ودراية. الى رواية ودراية وعلم التفسير علم يتعلق بعلوم تتصل بالتفسير مباشرة او بعلوم تتعلق بالقرآن واتصالها بالتفسير ضعيف فمعرفة اسباب النزول يبني عليه شيء كثير في علم التفسير - [00:02:15](#)

معرفة اول ما نزل واخر ما نزل ليس له صلة كبيرة بعلم التفسير قلنا التفسير ما هو ما هو التفسير؟ بيان معاني القرآن. بيان معاني القرآن كما يتعلق ببيان معاني القرآن مباشرة منه ما هو من علوم القرآن على باعتباره فن - [00:02:42](#)

باعتباره فن مستقل وله مجموعة من المسائل المضمومة بعضها الى بعض. ومنها ايضا ما يتعلق باصول التفسير. لذلك من علوم القرآن المكي والمدني. من علوم القرآن التي بحث علماءنا فيما يتعلق بالألفاظ المجمل - [00:03:08](#)

والمؤول والمشكل والمتشابه. وما يتبع ذلك. هذا يتعلق بالتفسير. لكن تذكرون احنا قسمنا العلوم التي تتعلق بكتاب الله تقسيما عاما الى ثلاثة اقسام. قلنا علم التفسير وهو الذي يتجه الى بيان معاني القرآن - [00:03:28](#)

مباشرة ودقق مفهوم التفسير عند علمائنا منهم من يوسع فيه ومنهم من يضيق. اما من يوسع قد جعل التفسير يشمل الاستنباط. فذكر الفوائد واللطائف والمعاني والحكم المتعلقة بالاية. اعتبره كثير من العلماء تفسيرا - [00:03:48](#)

ولكن التفسير المقصود الذي كان عليه الصحابة هو بيان المعنى المقصود الذي سيق النص لاجله اصالة. ولذلك هذا يسمى علم التفسير. اما ذكر الفوائد الادبية والنحوية واللغوية والسلوكية والتاريخية. وما يتبع ذلك هذا سماه بعض العلماء من باب - [00:04:08](#)

بالتحريير والتقسيم سماه ماذا؟ استنباط فعلم التفسير بيان معاني القرآن الكريم علم اصول التفسير قواعد ومسائل يتوصل بها المفسر الى بيان ماذا؟ بيان معاني القرآن الكريم مثل اختلاف السلف اختلاف السلف على التنوع ام التضاد. وان وقع اختلاف على التضاد. كيف يكون الترجيح بينهم - [00:04:29](#)

اختلاف الصحابي وتابعي في التفسير من نرجح؟ وما يتعلق بمسائل تتعلق بالتفسير مباشرة؟ والتي الف بها البعض اسمها قواعد الترجيح. سماها قواعد الترجيح. والعلم الثاني الثالث هو علوم القرآن. هي علوم تتعلق بالقرآن - [00:04:58](#)

منها ما يقرب ويدنو ويتصل بعلم التفسير. وهو بيان المعاني. ومنها ما يتعلق بالقرآن واتصاله بعلم التفسير اتصال ماذا؟ ضعيف. واضح؟ لكن درج العلماء على الاطلاق علم التفسير. وقد يريدون به آ - [00:05:18](#)

يوم القرآن او اصول التفسير او التفسير بذاته. قال الناظم حد علم التفسير قال علم به يبحث عن احوالي كتابنا من جهة الانزال تعرفنا علم التفسير وشرحنا المراد بعلم التفسير - [00:05:38](#)

وهنا الكلام الذي ذكره الناظم من خلال التعريف الذي ذكره الناظم نفهم انه ماذا يريد بقوله علم التفسير علوم ماذا؟ علوم القرآن وايضا مسائل من مسائل اصول التفسير. اذا المنظومة لم تقام من اجل ماذا - [00:06:00](#)

من اجل التفسير المعهود المعروف الذي صنف له علماءنا وامتنا وسلفنا. انما المنظومة تشمل مسائل وعلوم تتعلق بعلوم القرآن واصول التفسير. قال علم به يبحث عن احوال كتابنا من جهة الانزال - [00:06:20](#)

اختار الانزال هنا لان اول المباحث التي ذكرها الامام البلقري رحمه الله تعالى جلال الدين عبد الرحمن ابن عمر في كتابه مواقع العلوم اول مبحث واول معقد وهو العقد الاول ما يرجع الى النزول زمانا ومكانا - [00:06:38](#)

قسمه رحمه الله تعالى الى اثني عشر نوع. تمام؟ فالناظم هنا ذكر اول باب تكلموا عنه في المنظومة هو ما يتعلق بماذا؟ بنزول القرآن. وما يتعلق بنزول القرآن من علوم وانواع. طيب. ثم قال - [00:06:58](#)

ونحوه ونحوه هذا الجر معطوف على ماذا؟ معطوف على ماذا؟ على الانسان الناظر يقول حد علم التفسير علم به يبحث عن احوال كتابنا. كتابنا ماذا؟ القرآن وهنا اضاف القرآن الكتاب لنا لان تسمية الكتاب قد تطلق على غير القرآن - [00:07:18](#)

قد تطلق على غير القرآن. فلما خصنا بنون النسبة والجمع اراد بها ماذا؟ اراد بها التنبيه على ان المقصود هنا كتاب الله وهو القرآن من جهة الانزال ونحوه. اي ونحو ماذا؟ ونحو الانزال. كونه ماذا؟ علم من علوم ماذا - [00:07:44](#)

علوم القرآن. ما هو نحو الانزال؟ ايش المقصود هنا بكلمة عفوا؟ ما مقصود الناظم بقوله ونحوه؟ مقصوده المعاهد الستة التي ذكرناها في اللقاء الماضي. قلنا المعاهدة الستة ما هي؟ مين يذكرنا؟ الاول قلنا ما يرجع الى النزول زمانا ومكانا - [00:08:04](#)

لا انا اريد الستة الرئيسية. ما اريد التفاصيل ثانيا ما يرجع الى السند. وهي ستة انواع. ثالثا ما يرجع الى الاداء. وهي ستة انواع ايضا رابعا ما يرجع الى الالفاظ. كم نوع؟ سبعة. والعقد الخامس ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام - [00:08:24](#)

كم نوع؟ اربعتاش والعقد السادس ما يرجع الى المعاني المتعلقة الفاظ. هذا كلها شملها بقوله ماذا ونحوه جميع هذه مجموعة بقوله ونحوه يقصد المعاهد الستة التي ندرسها في هذه المنظومة - [00:08:49](#)

قال علم به يبحث عن احوال كتابنا من جهة الانزال ونحوه بالخمس والخمسين قد حصرت انواعه طبعا الحصر بالخمس والخمسين هذا يعني فيه نظر انواع علوم القرآن ومسائل علوم القرآن - [00:09:09](#)

تقبل التقسيم وتقبل الجمع السيوطي رحمه الله بلغ بها خمسة وخمسين وقلنا اضاف السيوط على البلكوني على البلقيين كم نوع؟ ثلاثا البلقيني كم كان عنده نوع في مواقع العلوم؟ اثنين وخمسين فأضاف السيوطي ثلاث - [00:09:29](#)

في كتاب التحذير بلغ السيوطي بانواع علوم القرآن. كم نوع؟ الضعف بلغ الضعف مية واثنين نوع. ماذا فعل؟ جاء على الانواع المجموعة في النقاية فماذا فعل بها جاء فقسمها. ثم رجع في الاتقان فماذا فعل؟ فجمعها. عاد في الاتقان فجمع - [00:09:46](#)

فالحصر بالعدد بالخمس والخمسين هذا غير لازم. هذا ما اجتهاد ونظر. ولذلك ذكرنا اخواني ان محمد ابن عقيل المكي الحنفي جمع في كتاب الزيادة والاحسان. جمع جمع علوم القرآن الموجودة في كتاب البرهان الزركشي. وجمع علوم القرآن الموجودة في كتاب الاثقال للسيوف - [00:10:14](#)

واضاف عليها انواعا فبلغ كم نوع؟ بلغ نية كم؟ مئة واربعة وخمسين نوعا بلغ مئة واربعة وخمسين نوعا. ولذلك حصرت بالخمس والخمسين يمكن ان نقول ان الحصر والجمع تعرفون انتم يا اخواني - [00:10:34](#)

العلوم اذا جمعت على كليات واصول. واحسنا التقسيم والتفريق في التأصيل هذا علم هذا طالب علم ليس الاحسان في ماذا في كثرة ايش؟ التشقيق والتفريغ ليس هذا الاحسان فيه. الاحسان ان نجمع العلوم المسائل ماذا؟ على كليات. هذه - [00:10:54](#)

تجمع الفن. فقولوه ونحوه بالخمس والخمسين قد حصرت اي جمعت انواعه يقينا فليس على ليس على اطلاق قال وقد حوته ستة عقود. وبعدها خاتمة تعود. ستة عقود التي ذكرناها الست التي ذكرناها وقلنا هذا من ابداعات - [00:11:14](#)

الصنعة التصنيفية والتأليفية عند من عند عم عبد الرحمن جلال الدين البلطي تمام؟ هذا من المحاسن التي امتاز بها رحمه الله تعالى. انه جعل علوم القرآن ترجع الى ست اصول. تعرفون قلنا في كتاب مواقع - [00:11:37](#)

قد قسم علوم القرآن الى ما يقبل الحصر وما لا يقبل الحصر. الذي يقبل الحصر كم نوع جعله؟ ستة عقود التي ذكرناها قال وبعدها خاتمة تعود اي خاتمة ترجع مقاصد الخاتمة الى تلك الانواع المذكورة وقبلها لابد من مقدمة - [00:11:56](#)

قبل ماذا؟ قبل ماذا؟ قبل الانواع الخمسة وخمسين. قبل العقود الستة وقبلها لابد من مقدمة او مقدمة ببعض ما خصص فيه معلمة اي لابد من مقدمة مبينة بعض الاحكام والمسائل التي اختص علم التفسير بها. وذلك لتعريف القرآن - [00:12:15](#)

تعريف السورة تعريف الالية اه ترجمة القرآن ومعاني القرآن هذه مسائل ذكرها السيوطي كمقدمات في النقاية و اشار لها قال ببعض ما خصص اي هذه المقدمة تخبرنا عن بعض ما خصص اي يختص او يتعلق - [00:12:42](#)

فيه اي بعلم التفسير معلنة اي تخبرنا عن بعض هذه العلوم كمقدمة وتمهيد بين يديك قال منظومة قال الناظم رحمه الله مقدمة تعرفون اخواني جرت عادة علمائنا ان يجعلوا بين يدي تصاليفهم ومنظوماتهم نثرا وشعر ماذا - [00:13:07](#)

مقدمات وتمهيدات والمقدمة هي مسائل تذكر امام المقصود. لارتباط بينها وبين العلم المشروع بدراسته وهذه المقدمة اما تأتي لمجرد الحد والتعريف واما تأتي بتصور وتقريب المبادئ العشرة للعلوم ما هي مبادئ العلوم العشرة - [00:13:36](#)

مبادئ العلوم العشرة ما هي من يحفظ الابيات التي وردت فيها مش مشكلة ما تذكر الابيات التي يحفظها ان مبادئ كل علم او فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة وفضله ونسبة وواضع - [00:14:06](#)

والاسم والاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض مسائل والبعض بالبعض اكتفى. ومن درى الجميع حاز الشرفاء هذه المبادئ العشرة لكل فن اولا حده ثم موضوعه ثم الثمرة من دراسته اربعة فضل هذا العلم الفن - [00:14:36](#)

خمس نسبة ستة واضعه سبعة اسمه ثمانية استمداده تسعة حكم الشغي ومسايله رقم عشرة مسايله رقم عشرة. قال والبعض بالبعض اكتفى. ومن درى الجميع حاز الشرفاء. طيب الان احنا سنبدأ بماذا - [00:15:04](#)

لا احنا الان احنا ملتزمين بالنوم لكن راح نبدأ ايش الان نتكلم في ما يتعلق بعلوم القرآن وسنبدأ الخوض في بعض مسائله. فاستعين بالله انا واياكم واسأل الله التوفيق والسداد - [00:15:35](#)

قال الناظم رحمه الله فذاك ما على محمد نزل ومنه للجاز بصورة حصل ذاك يقصد ماذا يقصد كتابنا ماذا قال في البيت السابع قال علم به يبحث عن احوال كتابنا من جهة الانزال - [00:15:51](#)

فذاك عائدة على ماذا؟ على كتاب الله والعادة ان يشار للقرآن بماذا ذلك على سبيل ماذا؟ التعظيم. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وهذا للتشريف والتعظيم - [00:16:22](#)

اختلط العلماء في تعريف القرآن وخلافهم في تعريف القرآن يرجع الى اسباب قالوا لان القرآن شيء معروف. فتعريف المعروف يزيد تعريف المعروف عند علمائنا يقولون هذا يزيد غموضا. لانه انت ماذا ستضطر - [00:16:48](#)

الى التقسيم والتشقيق وابرز المعاني التي لا يحتاج اليها فقالوا القرآن لا يحتاج الى ماذا؟ الى تعريف ولذا بعض العلماء اذا احتج الى بيان اذا احتج الى بيان القرآن كان يكتفي بالتوصيف - [00:17:13](#)

ويرجع خلاف علمائنا ايضا الى الاختلاف العقائدي فبعض العلماء علف عرف القرآن وكان يرفض ان يصفه بانه ماذا؟ كلام الله بناء على الخلاف في مسألة الكلام وكان بعضهم لا يصفه بالنزول - [00:17:29](#)

والانزال بناء على الخلاف في صفة العلو واضح ويرجع ايضا الى نوع التعريف والحج البعض عرف القرآن بالماهية والحج. وبعضهم عرفه رسم والاثار والوصف الذي يتميز به ويرجع احيانا الخلاف في تعريف القرآن الى التنوع في العبارات - [00:17:51](#)

لكن نستطيع ان نقول ان اقرب تعريف للقرآن الى عقيدة اهل السنة والجماعة ان نقول القرآن كلام الله المنزل على محمد صلى الله

عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام الموجود بين دفتي المصحف و اضاف بعضهم قيد المعجز المتعبد بتلاوته - [00:18:16](#) قولنا كلام الله يخرج به ماذا كلام غير الله. تعرفون كلام الله من باب اضافة الصفة الى موصوف. والله يتكلم على الحقيقة وهذه المسألة لاجلها سمي علم الكلام بعلم الكلام - [00:18:49](#)

وهي من مسائل الامهات مسائل الخلاف كويس وربنا جل في علاه ذكر في كتابه كلاما حاكيا عن الانبياء وغيرهم. كما حكى الله عن فرعون. فهذا كلام الله حكاية عن غيره - [00:19:09](#)

الله عز وجل قال الله تعالى واذ قال موسى يا قوم الله قال جل في علاه واذ قال موسى يا قوم لم تؤذونني تمام ولكن قال ذلك من؟ موسى عليه السلام. ولكن ربنا جل في علاه قال ذلك حكاية عن موسى. حكاية عن - [00:19:28](#)

موسى قال المنزل خرج به كلام الله غير المنزل كلام الله عز وجل لجبريل وغيره من الملائكة وقال على محمد صلى الله عليه وسلم خرج بذلك كلام الله المنزل على غير نبينا من الانبياء. عليهم السلام - [00:19:48](#)

وقال بواسطة جبريل خرج بذلك اي وحي او اي طريقة من طرائق الوحي تعرفون الوحي ليس فقط جبريل عليه السلام. الرؤيا وحي. واضح؟ الرؤيا وحي. ولذا الراجح لم ينزل القرآن الا بما - [00:20:10](#)

هذا بواسطة جبريل عليه السلام الا بواسطة قال الموجود بين الدفتين وخرج بذلك ماذا لا الحديث كله فرج القدس والنبوي لكن مراد بقيد بين الدفتين امر دقيق وهو انه خرج بهذا - [00:20:29](#)

ما كان قرآنا ثم نسخ. ولكن نسخ ماذا تلاوة لم يبقى في القرآن لانه بعض علمائنا يقول ما زالت بعض الايات موجودة في القرآن تتلى كخلاف السلف على قول الله تعالى ماذا؟ وعلى الذين - [00:20:53](#)

يطبقونه فدية طعام مسكين. مذهب ابن عمر وسلمة عليهم رضوان الله ان الاية منسوخة بما بعدها. فمن شهد منكم الشهر تان فليصمه. قالوا فكان الصيام في مبدأ الامر على ماذا؟ على التخفيف. قال فهذا بقي تلاوة - [00:21:14](#)

ونسخ حكما. سيأتي ان شاء الله تعالى الكلام في انواع النصف. هذا وجه هذا رأي. خالفه ايضا ابن عباس رضي الله عنه. وله وجه في تفسير الآية قلنا كلام الله عز وجل المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. بواسطة جبريل الموجود بين الدفتين المعجز - [00:21:34](#)

وسياتي كلامنا في الاعجاز فيه نوع تفصيل لاهميته. قال المعجز المتعبد بتلاوته. ايش يعني المتعبد بتلاوته اي ان الله جعل القرآن يستقل باجر لمجرد ماذا؟ قراءته وتلاوته. واقام الله بعض العبادات على ماذا - [00:21:55](#)

على القرآن الفاظ صلاة من غير فاتحة ما حكمها؟ باطلة فلذلك التعبد بتلاوة القرآن قائم ظاهر لكن المعاني غير موجودة في الحديث القدسي وغير موجودة في الحديث النبوي. طيب قال الناظم رحمه الله تعالى - [00:22:15](#)

فذاك على محمد نزل لم يتطرق الناظم تبعا للنقاية الى مبحث من مباحث علوم القرآن وهو المعروف بكيفية نزول القرآن كيفية نزول القرآن ولذا سأذكر بعض المسائل والنتف لهذا تعليقا على قوله على محمد نزل - [00:22:37](#)

قال ربنا جل في علاه قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي والكتاب الذي نزل. والكتاب الذي نزل على رسوله - [00:23:05](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه اجمعت الامة على ان القرآن لم ينزل الا على من؟ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه نزل بواسطة جبريل عليه السلام - [00:23:31](#)

وان القرآن نزل على نبينا صلى الله عليه وسلم في اليقظة لا في المنام ولا ولا يوجد في القرآن وحي من الالهام ولم يقل احد من السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع القرآن من الله مباشرة الا من وصفهم شيخ الاسلام - [00:23:48](#)

وقال به بعض المتأخرين سمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من الروح القدس جبريل عليه السلام. ونزل به منه جل في علاه قال الله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق - [00:24:09](#)

تعرفون من شكك بجبريل وطعن به من؟ اليهود ومن تابعهم؟ الرافضة. تابعهم الرافضة. قال شيخ الاسلام فتبين ان جبريل نزله من

الله لا من هواء ولا من لوح ولا غير ذلك - [00:24:26](#)

ورد ان القرآن نزل نزلين ما هما؟ طيب الى السماء الدنيا نزل وبن الى بيت العزة هذا اثر من؟ اثر ابن عباس. طب اسألکم سؤالاً اذا نزل القرآن جملة واحدة الى بيت العزة - [00:24:46](#)

ثم نزل مفرداً منجماً على مدار السنة الى رسول الله كيف نقول القرآن نزل بواسطة جبريل سمعهن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ينزل به الى رسول الله هذا رأي - [00:25:07](#)

يقول هذا نزول وذاك نزول جملة نزول يراد به التعظيم وتخصيص الليلة ونزول المنجم نزول الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم. شو رأيكم مسألة فيها نزاع كبير للعلماء فيها اتجاهات - [00:25:27](#)

اما الاتجاه الاول فهو اتجاه منحرف حيث يستدل المتكلمون بنفي صفة الكلام عن الله بذلك من الاساس يقولون الله جل في علاه ما تكلم بالقرآن نزل كان القرآن في اللوح المحفوظ. ونزل من اللوح المحفوظ للسماء الدنيا. ثم نزل من السماء الدنيا منجماً - [00:25:52](#)

اين كلام الله؟ واين جبريل عليه السلام؟ سمعه من الله ثم نقله الى النبي صلى الله عليه وسلم واما علماؤنا وائمة اهل السنة فلهم في هذه المسألة اتجاهها اما الاتجاه الاول قال بثبوت اثر ابن عباس - [00:26:17](#)

وهذا عليه الجمهور ان القرآن نزلين نزول جملي ونزول تفصيلي مفرد منجم قال اما النزول الجملي فهو نزول تعظيم وذلك في ليلة القدر لما نزل القرآن الى بيت عيسى هذا ليس له صلة بماذا - [00:26:37](#)

ليس له بماذا؟ ليس له صلة بالوحي واضح قال وهذا لا يتعارض مع كون القرآن صفة الله جل في علاه واضح اخواني الاتجاه الثاني قال بضعف اثر ابن عباس وكتب اخ رسالة سماها فصل البيان - [00:27:03](#)

وطول النفس وتعب وقال بضعف الاثر. ودرس الاثر دراسة اسنادية حديثة. ودراسة عقائدية وطول النفس ورد على من قال بصحته وسألت شيخنا ابا عبيدة الشيخ مشهور حسن اسأل الله ان يحفظه. وان يطيل عمره وان يمتعنا بعلمه. سألته عن الاثر فرأيت الشيخ يمينا - [00:27:30](#)

والى ضعفه اثر ابن عباس وهو ان نزل القرآن جملة الى بيت العزة واذا قلنا بصحته وهو رأي الجمهور وقال بصحته الشيخ الالباني وابن كثير وشيخ الاسلام تيمية وابن القيم - [00:27:57](#)

جماعة والحافظ ابن حجر جماعة قال بصحته وقولنا بصحته لا يلزم من ذلك التعارض ان يكون القرآن نزل ماذا؟ رجليه. نزول جملي تعظيماً للقرآن وتعظيماً لليلة ونزول منجم مفرغ لاجل ماذا؟ الوحي - [00:28:16](#)

ولا يتعارض ذلك ان يكون القرآن قد قاله الله وتكلم به وان يكون صفة له واضح والقول الثاني الوجه الثاني الى ان الاثر ضعيف. وبذلك تبقى على ان القرآن كم نزل نزل؟ نزولاً. نزولاً واحداً - [00:28:35](#)

نزول واحد نقصد على الكيفية لا نقصد على العدد فنزل نزولاً واحداً ماذا؟ منجماً مفرداً بناء على الحاجة والاحداث على مدار كم سنة؟ على مدار ثلاث وعشرين سنة قلنا القرآن - [00:28:55](#)

نزل على النبي صلى الله عليه وسلم منجماً مفرداً وهذا معروف ومشهور في الامة كلها بين السلف والخلف ولم ينزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة ونزول القرآن على النبي منجم ومفرداً دل عليه الكتاب والسنة. قال الله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم - [00:29:27](#)

القرآن ماذا؟ جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً كما واختلف علماؤنا هل انزلت الكتب قبل القرآن جملة ام مفردة منجمة وذكر السيوطي رحمه الله عن جماعة قالوا بالتنجيم اي ان الكتب نزلت مفردة. وقالوا انما نزلت مفردة لان ذلك - [00:29:54](#)

هو داعي الوحيد طيب وقال بعض العلماء ان الكتب الاولى نزلت جملة واحدة لان الانبياء كانوا يقرأون. ولا ندري من اين جاءوا بهذا هذا يحتاج دليل القول بان الانبياء كانوا يقرؤون يحتاج الى دليل - [00:30:21](#)

وهذا خلاف لا يبنني عليه الكبير عمل. هل الكتب قبل القرآن نزلت منجمة ام نزلت جملة واحدة؟ لا يبنني عنه. لكن الذي نؤمن به ان

القرآن في نزول الوحي نزل ماذا؟ منجما. واما النزول جملة واحدة الى بيت العزة والسماء الدنيا من اللوح المحفوظ. فهذا ماذا محل  
ما - [00:30:38](#)

محل خلاف قال الله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. لماذا نزل القرآن النبي صلى الله عليه وسلم نزلت  
عليه سور مكية ونزلت عليه سور مدنية. قال ابن عباس رضي الله عنه كما - [00:30:58](#)

الصحيح لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين ينزل عليه القرآن ينزل عليه القرآن  
ماذا؟ بالتنجيد. لماذا نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم منجما؟ وما هي الحكمة في نزول القرآن منجما - [00:31:20](#)

ذلك يأتي لاشياء اولاً لتثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ما صرح به كلام ربنا وقال وكذلك لثبته به فؤادك ثانياً لتيسير  
حفظه وفهمه. قال الله تعالى عن هذه الامة واصفا لها الذين يتبعون الرسول - [00:31:41](#)

امي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا او نحن امة امية. ولذا والقرآن قال الله تعالى قال انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. فنزول القرآن  
جملة. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى له بالاية. فيعرق صلى الله - [00:32:04](#)

صلى الله عليه وسلم ويكاد يخشى ويثقل النبي حتى كاد ان يرد فخذ صحابي من الصحابة. هذا وهي اية كيف لو نزل عليه  
القرآن جملة ثالثاً حتى يفضح القرآن قبائح المشركين والمنافقين. قال الله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة - [00:32:24](#)

تبتهم بما في قلوبهم. قل استهزئوا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون رابعاً نزل القرآن منجماً لاجل التحدي والاعجاز. فكان المشركون  
يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن اسئلة عن قضايا يريدون من هذه - [00:32:47](#)

يريدون منها؟ لا يريدون منها التعجيز والتشكيك. ويسألونك عن الروح ارادوا ماذا؟ ارادوا التعجيز. ارادوا التشكيك في نبوة محمد  
صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى كذلك لثبته به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ولا يأتونك بمثل الا ماذا؟ الا جئناك بالحق - [00:33:08](#)

احسن تفسيراً ايضاً للتدرج في التشريع وليس المراد بالتدرج في اي حكم كان حلالاً يصبح حراماً فقط. تعرفون وقع خلاف بين  
العلماء هل الخمر كانت محرمة من اول التنزيل؟ ام ان الخمر كانت محرمة؟ بعد ان كانت مباحة. فيما اذكر الشيخ الشنقيطي رحمه

الله يميل الى - [00:33:35](#)

ان الخمر كان حراماً من اول التنزيل وليس هناك تدرج في حرمة. لكن قد يكون التدرج فين؟ بلاغ. واضح والتدرج في التشريع قال  
الله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً. قال - [00:34:00](#)

عائشة انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام حرام ولو  
نزل اول شئ لا تشرب الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابداً. ولو نزل لا تزونا لقالوا لا ندع الزنا ابداً - [00:34:21](#)

قد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب. قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة ادهم وامن وما نزلت  
سورة البقرة والنساء الا وانا عنده. عائشة وبن كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:41](#)

في المدينة تزوجها في في المدينة والتدرج بالتشريف قد يكون ايضاً تدرج في التربية. فالقرآن تدرج في تطهير كفار مكة وعفوا في  
تطهير المسلمين بعد ايمانهم من العقائد الباطلة. وتطهيرهم من العادات القبيحة المتوارثة. زنا - [00:34:58](#)

خمر رب عفوك. ولتمكينهم بالفضائل صفح ومحبة وايتار وحلم. والتدرج في تكليفهم بالواجبات طيب يقول الناظم فداك على محمد  
نزل نزل القرآن لفظاً ومعنى. وبواسطة جبريل عليه السلام. ومنه الاعجاز بسورة حصل - [00:35:26](#)

ماذا يعني الاعجاز ماذا يعني الاعجاز باختصار حتى ما ما نطيل التطويل الاعجاز طبعا الاعجاز في اللغة يدل على الضعف  
الضعيف يقال عنه ماذا؟ عاجز وقالوا ويدل ويدل على مؤخر الشئ - [00:35:55](#)

فيقال عنه ماذا العجز. طيب واما الاعجاز في الاصطلاح فيراد به اثبات عجز الخلق عن الاثيان بما تحداهم الله به وهذا الذي قصده  
النار اعجاز اثبات عجز الخلق عن الاثيان بما تحداهم الله به. الله بماذا تحداهم - [00:36:19](#)

قال الناظم ومنه الاعجاز بسورة حصل. ايش يعني؟ ان يأتوا بسورة. الله عز وجل اولاً تحداهم ان يأتوا بماذا؟ لا. ان يأتوا بمثله.  
بمثل القرآن ثم تحداهم ان يأتوا بماذا؟ بعشر سور. ثم تحداهم ان يأتوا بماذا؟ بسورة. وهذا اقل التحدي ولم يتحداهم - [00:36:46](#)

والله ان يأتوا بماذا؟ باية. ليش شوف حاولت ان اجد تعليقات لعلمائنا ما وجدت لكن الحمد لله الشيخ عبد الكريم الخضير جزاه الله خيرا وحفظه الله. ومتع الله بعلمه. نبه الى هذا في شرحه على المنظومة - [00:37:13](#)

وتببته لطيفة لماذا الله عز وجل لم يتحدى باية لان القرآن اقل اية فيه كم الف لام ميم حرف. قاف. صاد. ميم. نون حروف ومع ذلك من اعظم الاعجاز في كتاب الله ان افتتح الله السور بهذه الحروف - [00:37:34](#)

هذا انجاز ولكنه ليس اعجاز في اللفظ فقط هو اعجاز فيما المعنى تمام؟ والعلماء لهم كلام طويل والحفظ ابن كثير حقيقة له جولة جميلة في بداية تفسير سورة البقرة مع الحروف المقطعة - [00:38:08](#)

جميلة جدا بلاش يقول لك انا هذه حروف نون صاد عين سين قاف خرينا نخرج من الحروف اقل الاية ماذا؟ كلمة كلمة اقل الاية بعيدا عن الحرف. اقل الاية ماذا؟ كلمة. وترى مسمى الحرف ما هو يا اخوان؟ كلمة. انا لما اقول قاف - [00:38:26](#)

كلمة ولا مش كلمة؟ كلمة؟ كلمة. فاقل الاية كلمة. وهل كانت العرب تعجز ان تأتي بكلمة ولا ماتاتي بل هل كانت العرب ان تأتي بسياقة جملة قد تقارب القرآن تملأ - [00:38:48](#)

يعجزون؟ ما يعجزون؟ يعجزون ما يجوز ولذلك ربنا عز وجل تحدى بالسورة لم تحدى بالسورة؟ لانه لا يريد فقط الاعجاز في المبنى هو يريد الاعجاز في اللفظ والمبنى وفي الحكم والمعنى - [00:39:09](#)

هذا القرآن فيه مدار صلاح الخليفة في دنياه واخرته هذا الاعجاز واضح؟ فلذا تحدى الله عز وجل على ان يأتوا بسورة من مثله ولن تقع ابداء المعارضة على هذا الاعجاز - [00:39:31](#)

ولما دخلت علوم الفلاسفة وعلوم غير العرب الى العرب وعربت كتب اليونان خرج علينا بعض الناس كالنظام يقول بي شيء وصار يمتحن الناس عليه يعرف بماذا ليش؟ بالصدفة. وما الصدفة - [00:39:49](#)

يقول النظام انما تحدى الله العرب على ان يأتوا بمثل القرآن وعجزوا لان الله طه صرفهم على ان يأتوا لازم ذلك ماذا ماذا؟ انهم يستطيعون. لولا ان الله صرفهم وهذا من اقبح ما يقال - [00:40:14](#)

والعجيب ان لابن حزم كلام يفضي بالمفاوضة بالموافقة. نسال الله السلامة. لا هذا صرف ماذا صرف مع تحدي الله يتحداهم ان يأتوا بمثل سورة ثم يقول ان النظام ماذا؟ صرفهم. طبعا النظام شيخ المرتجلة. في زمانه كما يقول الذهبي في السير - [00:40:37](#)

تمام؟ فقال النظام قال الله صلاة. مصطلح الصدفة عند علمائنا يراد به امران معنى محمود ومعنى مذموم. اما المعنى محمود قال اتفق الناس ان ينصرفوا على تحدي القرآن او ان يجتهدوا على ان يأتوا بمثله. او ان يأتوا بسورة منك - [00:41:00](#)

فهذا انصراف ماذا؟ محمود. وهو اقرار بما تحدى الله به. واما المذموم الزعم ان الله ماذا؟ هو الذي صرفه وهذا لازمه معنى باطل. انهم كانوا ماذا؟ يقدرون. ولذا هذا يسقط معنى ايش؟ الاعجاز والتحدي - [00:41:22](#)

اعاد قول الله وتحدي الله على ان يأتوا بسورة من مثله ماذا؟ لا داعي له لا داعي له. اذا كان الذي صرفهم عن ذلك من هو الله جل في علاه. بلاء الله اتاهم البيان - [00:41:42](#)

واقدرهم على استقامة اللسان. وكان العرب في الجزيرة على وجه التعيين يتنافسون في هذا الميدان. ثم انزل الله القرآن حتى يعلم العالمون على ان هذا كلام الله الملك الواحد الديان الذي لن يستطيع احد ان يأتي - [00:41:58](#)

واضح طيب ايضا من صور الاعجاز في القرآن قلنا الاعجاز الاول هو اعجاز ان الله تحدى على ان يأتوا بمثله او ببعضه. والاعجاز الثاني اخبار القرآن بالغيوب. والاعجاز الثالث تطابق اخبار القرآن. الله يرضى عليك - [00:42:19](#)

والسامعين والاعجاز الرابع حب الله للقرآن. تعرفون قصة يحيى بن اكنم التي اوردها الامام القرطبي لقول الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظين في سورة ماذا؟ في سورة الحجر - [00:42:39](#)

يحيى بن اكسم كان اماما عالما قاضيا وكان قريبا من المؤمنين من المأمون لما كان اميرا فجاء فجاء قوم اذكر ذكرنا القصة هذه في اول لقاء فجاء قوم الى المأمون وقام غلام يتكلم وكان يتكلم وينظر فاحسن في الكلام والبيان - [00:42:56](#)

ثم تفاجأ المأمون ان الغلام يهودي فقال المأمون للغلام للغلام كيف لا تسلم عرض عليه الاسلام اعتذر الغلام وانصرف صار المأمون

خليفة فبعد الزمن جاء قوم فقام احدهم يتكلم واذ به يتكلم بالقرآن - [00:43:18](#)

والحديث والفقهي واذ به من؟ الغلام اليهودي فلما سمعه المؤمن وانهى خلا به قال ما خبرك قال لما خرجت من عندك يا امير

المؤمنين وعرضت علي الاسلام امتحنت الاديان الثلاث - [00:43:41](#)

قال فكتبت نسخة من التوراة وزدت فيها ونقصت وكتبت نسخة من الانجيل وزدت فيها ونقصت وكتبت نسخة من القرآن وزدت فيها

ونقصت قال فذهبت الى البيع. ايش البيع قال فعرضتها عليهم قال فتلقفوها وفرحوا بها - [00:43:59](#)

قال ثم ذهبت الى كنائس القوم فعرضت عليهم الانجال تلقفوها وفرحوا بها. قال فذهبت الى سوق الوراقين. ما راح لمسجد ما راح

الاقبي الشيخ ولا على عالم ذهب الى من؟ الى النساخ. قال فعرضته على احدهم فامسك القرآن ففتحه - [00:44:21](#)

ثم دعا علي وتعوذ بالله وطرحه في وجهه قال فعرفت ان هذا كتاب محفوظ بحفظ الله فكان ذلك سببا في اسناده وانظر الى القرآن

انظر القرآن حاولوا على مدار الف واربع مئة وخمسين سنة. العبث به. القرآن هو هو. وكل من يطعن بالقرآن في مبناه ومعناه ماذا

جرى به - [00:44:44](#)

ذهب وبقي ماذا؟ القرآن. والقرآن معجز كونه خارج عن قدرات الثقيلين. ومعجز ان الذي بلغه امي لا يقرأ ولا لا يكتب ولم يتعلم طيب

قال ومنه الاعجاز بسورة حصلت سورة اي ان الله تحادهم على ماذا؟ على ان يأتوا بسورة من؟ مثله - [00:45:08](#)

قال والسورة الطائفة المترجمة والسورة الطائفة المترجمة ثلاث أي لأقلها سمة هنا يقول الناظم والسورة اي حدها وتعريفها ماذا؟

الطائفة. الطائفة ايش يقصد بها الجملة من القرآن. الطائفة اي الجملة من القرآن. المترجمة ايش يعني المترجمة - [00:45:38](#)

المترجمة اي المسماة باسم خاص المسماة باسم خاص وهذا الاسم الخاص اختلف علماؤنا في اسماء الشورى. الان بداية السورة في

اللغة تنطق على صورتين اما بالهمز او دون الهمز. فاما نقول سورة او نقول سورة - [00:46:06](#)

سورة او سورة والسورة بمعنى من دون الهمز فليل معناها الرفعة والمنزلة والشرف. وقيل السور بمعنى الاحاطة سور المدينة وقيل

بمعنى التركيب. لان السور تتكون من اياته تترقى. وقيل بمعنى العلامة - [00:46:39](#)

سور بمعنى ماذا؟ ما يبقى ويفضل فهي قطعة من القرآن من القرآن. وسميت سورة لانهما قطعة واحدة من القرآن على حدة قطعة على

حذاء. اما في الاصطلاح فالعلماء تنوعت تعريفاتهم للسورة. ولعل من افضل ما ذكر - [00:47:02](#)

واختصر فيه هو كلام ناضج وهو ذات التعريف الذي ذكره السيوطي رحمه الله في الاثقال وغيره فالسورة طائفة مستقلة من ايات

القرآن ذات مطلع ومقطع. بداية ونهاية قال المترجمة قلنا المترجمة اي المسماة باسم خاص - [00:47:25](#)

لهذه السورة بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم. اخواني سور القرآن اما ان يكون للسورة اسم واحد مثل النساء والاعراف وهود

والفرقان والحديد ونوح والقارعة وغيرها وربما يكون للسورة كم اسم؟ اسمعني. مثل النحل. تسمى النحل وسورة ايش - [00:47:52](#)

النعم. ومثل فاطر. فاطر وتسمى سورة الملائكة. ومثل لا الاسراء لها ثلاث اسماء. الاسراء وسبحان وبني اسرائيل. اذا قد تكون السورة

لها اسم واحد. وقد تكون السورة لها اسمان. وقد - [00:48:18](#)

يكون للسورة ثلاث اسماء. مثل المائدة. مائدة وعقود وسورة المنقذة. تمام؟ وقد يكون صورة اكبر من ذلك للتعريف والتأكيد. وقد ثبت

في ذلك بسورة ماذا؟ الفاتحة. قال النبي الفاتحة ام القرآن السبع - [00:48:38](#)

القرآن العظيم وغيره وام الكتاب. تمام؟ نعم؟ الشافية لم يرد حديث. الشافية لم يرد حديث وتسميتها بالرقيه فيهما خلاف. حديث ابي

سعيد الخدري ولم قال النبي وما ادراك ما انها رقيه؟ يعني انها رقيه يعني - [00:48:58](#)

انها ماذا؟ انها يرقى بها ويتطبب بها ما ادراككم؟ ولذا تسميتها بهذا الاسم واعتباره اسم فيه نزاع واضح طيب اذا السورة قد يكون لها

اسم واحد. وقد يكون لها الله اكبر الله اكبر. وقد يكون لها اسمان. وقد يكون لها ثلاثة - [00:49:18](#)

وقد يكون لها اكثر. وقد تشترك سورتان باسم. مثل ماذا ايش تشتركي كان؟ بماذا يشتريان؟ ما الاسم الذي يشتركان به؟ لا احنا اه نريد

اسماء ثابتة واردة. مش اسماء وصفية. الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. مثل البقرة وال عمران. ماذا - [00:49:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالزهاوين وسورة براءة والكافرون والفلق والناس براءة والكافر والفلق والناس ورد بعض الاخبار

بتسميتها بالمقشقة. او المقشقة. اشهد ان لا اله الا قالوا والمقشقة اي المبرنة من الشرك والنفاق. المبرأة من الشرك والنفاق. اسماء القرآن ما مصدرها - [00:50:06](#)

توقيف ام اجتهاد؟ اذا قلنا اسماء السور قد تتعدد قال طائفة قالت طائفة مترجمة. طائفة جملة من القرآن. مترجمة لها اسم يختص بها كل سورة ورد اسمها في ماذا كل السور وردت اسمها فيما في نصوص - [00:50:36](#)

اما حديث او ما بين ضعيف ضعف يسير وما بين صحيح المقبول الاسماء التي وردت هي اسماء ماذا؟ توقيفية واضح اسماء ماذا توقيفية اما بعض السور علماؤنا لما ارادوا ان يكتبوا اسماءها يذكرون لي السورة عشر اسماء - [00:51:01](#)

خمسة عشر اسم. هذه الاسماء من اين اخذت من السورة لمعان تختص بها ماذا؟ هذه السورة تمام؟ فعلمنا ليس الكلام عن الاسماء الماذا التي اشتهرت ووردت وثبتت بالنصوص والاثار هذا التوقيف وعليه يكاد يتفق علماؤنا - [00:51:29](#)

بقي النوع الثاني من الاسماء العجيب ان الزركش رحمه الله يقول القول ان هذه الاسماء جاءت بالاجتهاد بعيد. استبعده وكأنه يميل الى انه حتى الاسماء هذه مبنية على ماذا؟ مبنية على توقيف وهذا ايضا بعيد - [00:51:53](#)

احنا نقول الاسماء اسماء القرآن اسماء سور القرآن لا يجوز ان تكون عرضة لاجتهاد الناس والله انا اقرأ سورة واروح اسميها. يخرج معي معنى فاعطيها اسما. والشيخ يقرأ نفس السورة فيخرج معه معنى فيعطيه اسما. والشيخ يقرأ نفس السورة - [00:52:13](#)

وسيجري معه معنى يطيسه ماذا سيصبح ستصبح اسماء الكور اسماء السور محلا لما للاخذ والرد والقبول والعتاء نقول لا ما ورد في الخبر عليه ماذا؟ نقتصر او ان كانت الاسماء قد اتفق العلماء عليها وعلى تداولها. واشتهرت بارتضاء الامة لها نقلها - [00:52:32](#)

واما ما بعد ذلك ما عاد اسماء السور محل اجتهاد ونظر كل واحد ايش؟ يخرج لنا اسما. طيب سور القرآن بسورة فهذا عليه الجمهور. وورد عن جماعة انهم كانوا يرفضون تسميته السور - [00:52:59](#)

تسمية السور باسم سورة يعني ما يقولون يكره ان تقول سورة البقرة او سورة النساء او سورة ال عمران. لما طبعا هذا ورد في صحيح البخاري عن من عن الحجاج ابن يوسف الثقفي - [00:53:19](#)

كان يقول السورة التي ذكرت فيها البقرة. قالوا لم؟ قالوا لان البقرة سورة البقرة ليست كلها تتكلم عن ماذا؟ عن خبر البقرة. فلذا استحسنت الحجاج وجماعة ان تقول السورة التي ذكر فيها - [00:53:35](#)

السورة التي ذكر فيها ال عمران. بلغ فصنيع الحجاج بلغ ابراهيم النخعي رحمه الله فاسند ابراهيم النخيل هذا في صحيح البخاري. اسند عن عبد الله ابن مسعود انه رضي الله عنه قال عند رمي الجمار هذا الموضع الذي - [00:53:55](#)

نزلت فيه ماذا؟ سورة البقرة. والنبي صلى الله عليه وسلم في غير محاديث قال سورة كذا. فتسمية السورة بهذا الاسم وهذه الاضافة لا شيء فيه عند عموم الامة قال والسورة الطائفة المترجمة ثلاث آي لأقلها سمة. اقل سور القرآن ثلاث - [00:54:13](#)

ايات وهي اي سورة؟ سورة الكوثر هذا تبعا للخلاف فيما في البسمة والعصر ان الانسان لفي الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قالوا لو نزلت هذه الشافعي يقول لو نزلت - [00:54:41](#)

لو نزلت هذه السورة من القرآن لكفت اقل ما نزل في القرآن بعيدا عن الخلاف في البسمة مثلا عند من قال ان البسمة اية من كل سورة اقل شيء عنده كم؟ اربعة. عند من قال ان البسمة اية من الفاتحة فقط وسورة - [00:55:06](#)

في معرضها وليست اية من كل سورة انما اية للفصل بين السور. قال ماذا؟ ثلاث. وكذا من قال ان البسمة ليست اية من القرآن. تمام؟ لكن علماؤنا قالوا ثلاث آي لأقلها سمة. انما ارادوا بذلك ماذا - [00:55:29](#)

ارادوا ان اكثر والاشهر وبعيدا عن ماذا؟ عن الخلاف في البسمة بعيدا عن الخلاف في البسمة نكتفي اليوم ان شاء الله في اللقاء المقبل نبدأ بالبیت الثالث عشر والاية الطائفة المفصلة من كلمات منه والمفضولة - [00:55:49](#)

انه على القول له تثبت والفاضل الذي منه فيه اتت بغير لفظ العربي تحرم قراءة وانبه يترجم كلامك بالمعنى وان يفسر بالرأي لا تأويله فحرض. الله يرزقنا علم كتابه. وينفعنا به في الدنيا - [00:56:11](#)

والاخرة والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:31](#)